

## الخطب المنبرية ١) - الدعاء

عبدالقادر البكور

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيناتنا اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسهـد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين - 00:00:00

يا من اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها نعسوا اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجال كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان - 00:00:30

اليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولـا سديدا. يصلـح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شـر الامور - 00:01:00

في محدثاتها وان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. اما بعد لما ابـتلي الامام احمد بن حنـبل امام اهل السنة بفتنة خلق القرآن سـيـق الامام الجليل باسره وقيـده الى المـأـمـون. وـكان المـأـمـون قد بـسـط نـطـح - 00:01:30

ان لم يـبـسـطـه قـل وـجـرـدـ سـيـفـا لـم يـجـرـدـه قـطـ. يـرـيدـ قـتـلـ اـحـمـدـ وـقـالـ عـنـ اـحـمـدـ حـتـىـ يـقـوـلـ القـرـآنـ غـيـرـ مـخـلـوقـ. فـجـاءـ فـتـىـ اـلـاـمـامـ

احـمـدـ وـهـوـ تـبـكـيـ قـالـ عـزـ عـلـيـ ياـ اـبـاـ عـبـدـ اللهـ اـبـسـطـ المـأـمـونـ نـطـعـاـ لـمـ يـلـصـقـهـ قـطـ - 00:02:00

وـجـرـدـ سـيـفـا لـمـ يـجـرـدـهـ قـطـ. وـقـالـ لـاـ دـفـعـتـ عـنـ اـحـمـدـ حـتـىـ يـقـوـلـ القـرـآنـ مـخـلـوقـ فـمـاـ يـفـعـلـ ذـكـ العـبـدـ الـفـقـيرـ؟ الـاسـيـرـ الـكـسـيـرـ الـذـيـ لـاـ

حـوـلـ فـلـهـ وـلـاـ قـوـةـ اـمـامـ السـلـطـانـ الـفـشـوـمـ الـظـلـوـمـ. جـلـسـ اـحـمـدـ عـلـىـ رـكـبـتـيـهـ. وـلـحـظـ السـمـاءـ - 00:02:30

وـقـالـ اللـهـمـ قـدـ غـرـ هـذـاـ الـفـاجـرـ حـلـمـكـ إـنـ يـكـنـ الـقـرـآنـ كـلـامـكـ غـيـرـهـ هـوـ مـخـلـوقـ فـاـكـفـنـاـ مـؤـنـتـهـ. فـمـاـ مـضـىـ ثـلـثـ الـلـيـلـ الـأـوـلـ. حـتـىـ جـاءـ

الـصـرـيـخـ لـقـدـ اـتـىـ الـمـأـمـونـ يـقـوـدـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الـمـبـارـكـ ذـهـبـتـ إـلـىـ مـدـيـنـةـ الـنـبـيـ عـلـىـ رـكـبـتـيـهـ. وـلـحـظـ السـمـاءـ - 00:03:00

شـدـيـدـ. وـقـدـ خـرـجـ النـاسـ يـسـتـسـقـونـ. فـلـاـ حـلـمـتـ رـجـلـاـ مـنـهـمـ يـدـعـوـ يـقـوـلـ وـهـوـ عـبـدـ اـسـوـدـ عـلـيـهـ كـشـائـمـ قـدـ اـتـخـذـ اـحـدـهـمـاـ اـزـارـاـ وـوـضـعـ الـأـخـرـ

وـعـلـىـ عـاتـقـهـ يـدـعـوـ يـقـوـلـ اللـهـمـ اـنـ الذـنـوبـ قـدـ خـرـجـواـ يـرـجـوـنـ رـحـمـتـكـ. وـانـ - 00:03:30

اـهـلـ مـدـيـنـةـ نـبـيـكـ قـدـ خـرـجـواـ يـرـجـوـنـ رـحـمـتـكـ. اللـهـمـ فـلـاـ تـقـنـطـهـمـ. اللـهـمـ بـهـمـ الـيـوـمـ وـاغـثـهـمـ الـسـاعـةـ. السـاعـةـ السـاعـةـ. يـقـوـلـ عـبـدـ اللهـ يـقـوـلـ

عـبـدـ اللهـ فـلـمـ يـذـلـ يـقـوـلـ السـاعـةـ السـاعـةـ حـتـىـ اـكـتـسـتـ السـمـاءـ بـظـلـامـهـاـ وـانـهـمـلـ المـاءـ لـكـانـ - 00:04:00

اوـ يـجـريـ منـ اـفـواـهـ الـقـرـبـ. اـلـىـ كـلـ مـبـتـلـىـ مـهـمـومـ. فـقـدـ قـرـيـباـ وـفـارـقـ حـبـيـباـ اـلـىـ كـلـ اـلـىـ كـلـ مـكـلـومـ قـدـ تـقـرـحـ كـبـدـ وـانـفـطـرـ قـلـبـهـ. اـلـىـ كـلـ

فـقـيـرـ مـحـرـومـ قـالـ فـقـرـهـ وـاشـتـدـ عـسـرـهـ. اـلـىـ كـلـ اـسـيـرـ كـسـيـرـ. قـدـ شـدـ وـثـاقـهـ وـقـالـ حـبـسـهـ. اـلـىـ كـلـ - 00:04:30

يعـانـيـ قـلـةـ الـاخـوـانـ وـيـرـىـ مـصـارـعـ الـاخـوـانـ. اـلـىـ هـؤـلـاءـ جـمـيـعـاـ؟ وـقـالـ رـبـكـ اـدـعـونـيـ اـسـتـجـبـ لـكـمـ. اـنـ الـذـيـ يـسـتـكـبـرـونـ

عـنـ عـبـادـيـ سـيـدـخـلـونـ جـهـنـمـ دـاخـلـينـ. اـلـىـ هـؤـلـاءـ جـمـيـعـاـ. اـمـنـ يـجـبـ المـضـطـرـ اـذـ دـعـاهـ وـيـكـشـفـ السـوـءـ - 00:05:00

وـيـجـعـلـكـمـ خـلـفـاءـ الـأـرـضـ. اـلـهـ مـعـ اللـهـ؟ اـلـىـ هـؤـلـاءـ جـمـيـعـاـ. قـدـ قـالـ رـبـكـ وـاـذـ لـكـ عـبـادـيـ عـنـيـ فـانـيـ قـرـيـبـ اـجـيـبـ دـعـوـةـ الـدـاعـيـ اـذـ دـعـانـ. قـدـ

قـالـ رـبـكـ يـاـ عـبـادـيـ كـلـكـمـ جـائـعـ الـاـ مـنـ فـاسـتـعـمـونـيـ اـطـعـمـكـمـ. قـدـ قـالـ رـبـكـ يـاـ عـبـادـيـ كـلـكـمـ ضـالـ - 00:05:30

الـاـ مـنـ هـدـيـتـهـ فـاسـتـهـدـونـيـ اـهـدـكـمـ. قـدـ قـالـ رـبـكـ يـاـ عـبـادـيـ كـلـكـمـ عـارـ الـاـ مـنـ كـسـوـهـ فـاسـتـكـسـونـيـ اـكـسـكـمـ. قـدـ قـالـ رـبـكـ يـاـ عـبـادـيـ لـوـ انـ

اـوـلـكـمـ وـاـخـرـكـمـ وـاـنـسـكـمـ وـجـنـكـمـ وـقـفـواـ عـلـىـ صـعـيـدـ وـاـحـدـ. فـسـأـلـونـيـ فـاعـطـيـتـ كـلـ وـاـحـدـ مـنـهـمـ مـسـأـنـتـهـ. مـاـ نـقـصـ ذـلـكـ - 00:06:00

فـمـاـ عـنـدـيـ الـاـ كـمـاـ يـنـقـصـ الـمـخـيـطـ اـذـ دـخـلـ الـبـحـرـ اـلـىـ كـلـ تـائـهـ حـائـرـ اـلـىـ اللـهـ فـعـنـدـهـ هـدـاـكـ. اـلـىـ كـلـ مـرـيـضـ مـنـهـكـ عـدـ اـلـىـ اللـهـ فـعـنـدـهـ

شـفـاؤـكـ. اـلـىـ كـلـ اـلـىـ كـلـ مـبـتـلـىـ مـهـمـومـ فـرـجـكـ عـنـدـ جـبـارـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ لـاـ عـنـدـ غـيـرـهـ. هـذـاـ اـيـوـبـ عـلـيـهـ - 00:06:30

الـصـلاـةـ وـالـسـلـامـ قـدـ اـنـهـكـ الـمـرـضـ جـسـمـهـ وـاـنـحـلـ الـبـلـاءـ جـسـدـهـ. وـتـخـطـفـ الـمـوـتـ اـهـلـهـ وـوـلـدـهـ. اـتـرـيدـ وـجـدـ مـفـزـعـاـ الـلـهـ. اـبـداـ وـالـلـهـ. وـاـيـوـبـ اـذـ

نادي ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له وكتشفنا ما به من ضر. واتيناه اهله ومثله معهم - 00:07:00  
من عندنا وذكرى للعابدين. ذكرى لكل مبتلى. ذكرى لكل ممتحن. ذكرى لكل عبد صادق منيб بان الله معك فلا تجزع. بل ادعوهم 00:07:30  
وارجوهم واتكل علي. وفوض امرك وهذا يومنس عليه الصلاة والسلام اجتمع عليه من الحجب ما لم يجتمع على عبد قط -  
سجنا ما دخله انس ولا جن. فوقف وهو في الظلمات قد ارخت حنكتها عليه وظلمة السجن تغشاهم. وظلمة الليل تغشاهم. وظلمة بطن  
الحوت تغشاهم. وظلمة البحر تغشاهم فما وجد فما وجد من يشكوا له بثة. ولا من يرجوه ولا يدعوه الا الله. فنادي في الظلمات -

00:08:00

اشهد ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجينا من ان الغم وكذلك نجى المؤمنين. وزكريا كبرش النوم.  
وزكرييا كبرشنه. ورق عظمه عالم الشيب رأسه ولم يجد من يخلفه فكان فردا وحيدا. فما وجد مفزوا الا الله - 00:08:30  
قال ربى لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. فاستجبنا له ووهبنا له يحيى. ويعقوب عليه الصلاة والسلام قد فقد فذة كده وانطفأ نور  
بصره فما يأس ولا احبط ولا جزع ولا - 00:09:00

وكيف لعبد ان يتسلل ان يتسلل يأسا الى قلبه وقلبه معلق بالله؟ فقال انما اشكو بثي وحزني الى الله فتنقضى عنه سنون الاجابة  
وتنقضى عنه الليالي الهاكلة بعيدا عن قرة عين ثم لا يقبحه الله اليه الا وقد اقر عينه واسعد قلبه - 00:09:20  
وعذناهم وقد صار لمصر عزيزا. ونوح عليه الصلاة والسلام. يقف بعد قرون تسعه طوبية. قد اعراب قومه وعذناهم وكفرهم  
واستكبارهم فينطق بثلاث كلمات يدعو ربها فيفجر له الارض ويفتح له ابواب السماء. فدعا ربها مغلوب فانتصر. ففتحت -

00:09:50

ابواب السماء بماء منهم وفجرنا الارض عيونا. فالتقى الماء على امر قد قدر انه الواسع سبحانه لا يزداد على السؤال الا كرما وجودا.  
وعلى كثرة الحوائج لا تفضلوا واحسانا. انه الكريم لا تقطع عوائده. ما سأله راج فرده. ولا قصده ظالم - 00:10:20  
ندعوه في البحر ان ينجي سفينتنا. لما وصلنا الى الشاطئ عصيناه ونركب الجوف وفي امن وفي دعوة وما سقطنا لان الحافظ الله. انه  
الدعاء هو العبادة. كما اخبر ذلك الصادق المصدوم عليه الصلاة والسلام هي التجارة الراء والتجارة الرابحة التي لا خسران -

00:10:50

يقول النبي عليه الصلاة والسلام ما من عبد مسلم على وجه الأرض يدعوه ربها بدعة الا اتاه الله اياها. اما ان يعجلها له واما ان يدخرها  
له في الآخرة. واما - 00:11:20

ان يخلف عنه من البلاء مثلها مهما تعاظمت الذنوب وكثرت الخطايا فان الدعاء يكفره جميعا يقول الله تعالى عبدي انك ما دعوتني  
ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي مهما اشتد البلاء فان الدعاء يرفعه ويدفعه. يقول النبي عليه الصلاة والسلام -

00:11:40

لا يزال البلاء والدعاء يعتلجان ينزل البلاء فيدفعه الدعاء الى يوم القيمة يقول العلامة ابن القيم ان للبلاء مع الدعاء احوالا ثلاثة. فاما  
ان يكون الدعاء اقوى من من البلاء فيدفعه ويزيشه واما ان يكون البلاء اقوى من الدعاء. فيخفف الدعاء منه - 00:12:10  
قوة واما ان يتساويا فلا يزالان يعتلجان لا يصيب العبد مكروه. انه الدعاء انه الدعاء الذي امر الله تبارك وتعالى به وحضر عليه وتكلف  
باجابة من اتي به ما حالنا اليوم معه؟ ان الامة ويا للأسف اليوم وقد احاطت بها الخطوب ونزلت بها ونزلت بها - 00:12:40  
البلايا وترادفت عليها المحن وتواترت عليها الرزايا. ان الامة اليوم حقيق بها ان تلتجم الى والله ليل نهار كما كان النبي عليه الصلاة  
والسلام يوم بدر يدعوه ويلاح على الله بالدعاء - 00:13:10

الصديق رضي الله تعالى عنه عليه. ولكن الامة ويا للأسف قد سلكت سبيل الجبارة مستكرين تأتي عليها المحن تتبعها المحن فـلا  
تعتبر. ويأتي عليها البلاء ثم البلاء فلا تعودوا الى الله ولا ترجع. ولا تدعوه ولا تتضرع اليه. والله تعالى يقول ولقد ارسلنا - 00:13:30  
الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا ولكن قشت قلوبهم. وزين لهم الشيطان  
ما كانوا يعملون. قد بين النبي عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبل دعاء قلب غافلا لاه. وانت تجد ان القلة القليلة - 00:14:00

ممن يجتهد في الدعاء قد غفل قلبه قد غفل قلبه ونسي فؤاده ذكر ربه فهو يدعوه في غفلة ولهم وسهو وقد بين الله في كتابه ان دعاءه بخوف ووجل وذل وتضرع - 00:14:30

ديانة ومحبة هو سبيل المرسلين. وطريق الصالحين. فقال اصدق القائلين عن انبائة ورسله انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعونا رغبا ورهبا. وكانوا لنا خاشعين. وقال عن اولئائه تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا - 00:14:50

ان القلوب التي استكانت لربها. اين القلوب التي تمتد اكفها؟ ذلا وخصوصا لله تبارك وتعالى قبل ان تمتد ايديكم قبل ان تمتد ايديها. نسأل الله العافية مما نحن فيه. قد بين النبي عليه - 00:15:20

الصلوة والسلام ان المعاichi والذنوب مداعاة لضرب الدعاء في وجه صاحبه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام وقد ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب - 00:15:40

ومأكله الحرام وملبسه حرام ومشربه حرام وقد غذى بالحرام فأنى يستجاب له؟ كيف فلهذا ان يستجاب له كيف لا يجد ابنته تخرج كاسية عارية تخزن الشباب. ويجد ابناها يتنقل في الصالات والمقاهي يتلفظ بالكفر والسب والشتم. ثم يدعو ويجتهد - 00:16:00

الدعاء ويظن ان الله سيجيبه انا لمثل هذا ان يجيبيه الله. انا لاتاجر يأكل اموال الناس لا يبالي امن حرام اكل ام من حلال ان يستجيب الله دعاءه. ثم يرجع المسكين ويضجر. وكان - 00:16:30

الله وکأن علي لله عليه حقا ان يجيئ له دعاءه. يا هذا ان اردت ان يجاب دعاءك فاصدق اللجاج الى الله. واخلص له وتخفف من المعاichi والذنوب. فلا يزال الله واسعا كريما - 00:16:50

يديم الداعي يجيئ الداعي ويعطي السائل والطالب. يقول الشيخ علي الطنطاوي رحمة الله وهو من المعاichi ان كنت مرة كنت مرة اشهر مع اصحابي وکنت قاضيا في الشام. فاصابني اختناق وضيق - 00:17:10

نفس شديد فاستأذنت اصحابي ان اخرج لاستنشق الهواء. فالاحت علي ان اكمل معهم السهر لم استطع فلما خرجت وجدت نحيبا وابتهاا فاقتربت فاذا امرأة تبكي وتدعوا بلوعة قلت لها ما لك؟ فقالت ان زوجي ظالم قد طردني من البيت واخذ الاولاد واقسم الا - 00:17:30

وما لي من مكان آوي الي. فقال لها الشيخ ولم لا ترفعين امرك الى القاضي؟ فقالت تلك المرأة المسكينة وكيف لامرأة مثلني ان تصل الى القاضي. يقول الشيخ وهو القاضي يقول وما علمت - 00:18:00

ان الله بدعائها قد جرني من رقبتي اليها. اقول قولي هذا واستغفر الله الحمد لله الغني الحميد المبدى المعين ذي العهد الواسع والعقاب الشديد. من هداه فهو السعيد السديد ومن اضلله فهو الضير البعيد. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. تأثيرا بعد ترتيب لبيان - 00:18:20

كان مقام التوحيد. واهشهد ان محمد عبد ورسوله. البشير النذير اشرف من اضلت السماء واطلت البين اما بعد فقد جعل الله تبارك وتعالى لدعائه احوالا واوقاتا هي مذنة الاجابة يقبل - 00:18:50

في الرجاء يقبل فيها الرجاء ويلبي فيها الدعاء. فحربي بكل مؤمن حريصا على نجاة نفسه ان يغتنم هذه الاوقات ويستغلها. ومن اعظم هذه الاوقات واجلها هذا اليوم العظيم المبارك سلام عليكم. يوم عرفة الذي يتجلى الله فيه لأهل الموقف. ويباهي به الملائكة هذا اليوم الذي - 00:19:10

صيامه السنة الماضية والسنة الآتية وقد اجتمعت فيه هذه السنة فضيلتان فهو يوم ويوم عرفة والنبي عليه الصلاة والسلام قد اخبر ان يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعوه الله الا اعطاء الله سؤله. ومن الاحوال المباركة التي يستجاب فيها الدعاء للسجود - 00:19:40

قال النبي عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا من الدعاء ومن الاوقات المباركة السحر ثلث الليل

الآخر الذى ينزل الله فيه الى السماء الدنيا فيقول من يدعونى - 00:20:10

فاعطيه ومن يستغرنی فاغفر له. وان الاوقات المباركة ما بين الاذان والاقامة. ففي الحديث لأن الدعوة فيه لا ترد. وكذلك دعوة الصائم. وقد ذكر الله اجابة الدعاء. وقوله اذا سألك عبادي - 00:20:30

بعد ان ذكر فرض الصيام. ومن الاوقات المباركة ذكر الصلوات المكتوبات اي بعد الفراغ من الصلوات الابراهيمية. وقبل السلام فاحرص يا ايها الموفق على اغتنام هذه الاوقات فدعاء الله بها ورجائه لا سيما في هذه الظروف العصيبة الكريمة. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا

الجال - 00:20:50

والاكرام يا بديع السماوات والارض. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمرا اعداء الدين. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك. وعبادك الموحدين. اللهم انا نسألك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك المنان يا بديع السماوات والارض الله -

00:21:20

اللهم انصر عبادك المجاهدين. اللهم الف بين قلوبهم واجمع كلمتهم. وسد رأيهم وثبت قلوبهم واقدامهم اللهم احفظهم من بين ايديهم. ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم. ومن فوقهم ونعواز بعظمتك ان - 00:21:50

كانوا من تحتهم اللهم ان الاسرى في السجون ينتظرون فرجك. اللهم ان الاسرى في السجون ينتظرون فرجك اللهم ان الجرحى على الاسرة ينتظرون رحمتك. اللهم ان الجرح على الاسرة ينتظرون - 10:22:00

الله رب العالمين

والفرش الشديد يا شديد المحال يا من لا يعجزه - 00:22:30

فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا فِي أَفْضَلِهِ وَالنَّصْبَةِ وَالْخَ

اللهم احسن العدد واقتلم مدادا. ولا تغادر منهم احدا. اللهم اشف - 00:22:50

انا بنصر قرب للاسلام وال المسلمين.. اللهم اكمل هذه الامة امراً وشداً. بعز فمه اهـ

وينهى عن المنكر على بصيرة يا رب العالمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:23:10

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. اقم الصلاة